

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَنَزَرَتْهُ مَا يَقُولُ " عَلَى تَعْدِيَّتِهِ إِلَى مَفْعُولِينَ وَأَقْرَبَهُ بَعْضُ أَرْبَابِ الْحَوَاشِي . " وَالْوَارِثُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ تَعَالَى وَهُوَ " الْبَاقِي " الدَّائِمُ " بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ " وَهُوَ يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلايَها وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ أَي يَبْقَى بَعْدَ فَنَاءِ الْكُلِّ وَيَفْنَى مِنْ سِوَاهُ فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مِلْكَ الْعِبَادِ إِلَيْهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " يَرِثُ ثُنْيِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ " أَي يَبْقَى بَعْدِي فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاثِي وَقَرِئَ أَوْ يَرِثُ بِالتَّصْغِيرِ . وَ " فِي الدَّعَاءِ " النَّبِيُّ " وَهُوَ فِي جَامِعِ التَّزْرُؤِ مَذِيٌّ وَغَيْرُهُ : اللَّهُمَّ " أَمْتَعْنِي " هَكَذَا فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ وَفِي أُخْرَى : مَتَّعْنِي " بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُ " كَذَا بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ أَي الْإِمْتَاعَ الْمَفْهُومَ مِنْ أَمْتَعِ وَرُويَ : وَاجْعَلْهُمَا " الْوَارِثَ مِنْنِي " فَعَلَى رِوَايَةِ الْإِفْرَادِ " أَي أَبْقِهِ مَعِي حَتَّى أَمُوتَ " وَعَلَى رِوَايَةِ التَّثْنِيَةِ أَي أَبْقِهِمَا مَعِي صَاحِبَيْنِ سَالِمَيْنِ حَتَّى أَمُوتَ . وَقِيلَ : أَرَادَ بَقَاءَهُمَا وَقُوتَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَانْجِلَالِ الْقُوتِ النَّفْسَانِيَّةِ فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثَيْ سَائِرِ الْقُوتِ وَالْبَاقِيَيْنِ بَعْدَهَا قَالَه ابْنُ شُمَيْلٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالسَّمْعِ : وَعَيْ مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلِ بِهِ وَبِالْبَصَرِ : الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى وَنُورَ الْقَلْبِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَيَوتِ وَالظُّلْمَةِ إِلَى الْهُدَى . وَرَثَ النَّارَ لَغَةً فِي أَرَثَ وَهِيَ الْوَرِثَةُ وَتَوَرِثَ النَّارَ : تَحَرَّيْكَهَا لِتَشْتَعِلَ " وَقَدْ تَقَدَّمَ . " وَوَرِثَانُ كَسَاكَرَانَ : ع " قَالَ الرَّاعِي : شَرِيٌّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَنَزَرَتْهُ مَا يَقُولُ " عَلَى تَعْدِيَّتِهِ إِلَى مَفْعُولِينَ وَأَقْرَبَهُ بَعْضُ أَرْبَابِ الْحَوَاشِي . " وَالْوَارِثُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ تَعَالَى وَهُوَ " الْبَاقِي " الدَّائِمُ " بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ " وَهُوَ يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلايَها وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ أَي يَبْقَى بَعْدَ فَنَاءِ الْكُلِّ وَيَفْنَى مِنْ سِوَاهُ فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مِلْكَ الْعِبَادِ إِلَيْهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " يَرِثُ ثُنْيِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ " أَي يَبْقَى بَعْدِي فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاثِي وَقَرِئَ أَوْ يَرِثُ بِالتَّصْغِيرِ . وَ " فِي الدَّعَاءِ " النَّبِيُّ " وَهُوَ فِي جَامِعِ التَّزْرُؤِ مَذِيٌّ وَغَيْرُهُ : اللَّهُمَّ " أَمْتَعْنِي " هَكَذَا فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ وَفِي أُخْرَى : مَتَّعْنِي " بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُ " كَذَا بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ أَي الْإِمْتَاعَ الْمَفْهُومَ مِنْ أَمْتَعِ وَرُويَ : وَاجْعَلْهُمَا " الْوَارِثَ مِنْنِي " فَعَلَى رِوَايَةِ الْإِفْرَادِ " أَي أَبْقِهِ مَعِي

حَتَّى أَمْوَاتٍ " وعلى رواية التثنية أَيْ أَبْقَاهُمَا مَعِي صَحِيحَيْنِ سَالِمَيْنِ حَتَّى
أَمْوَاتٍ . وقيل : أَرَادَ بقاءَهُمَا وَقُوَّتَهُمَا عِنْدَ الكَبِيرِ وانحلالِ القُوَى
النفسانية فيكونُ السمعُ والبصرُ وارثَي سائرِ القُوَى والباقيين بعدَهَا قاله
ابنُ شُمَيْلٍ . وقال غيره : أَرَادَ بالسَّمْعِ : وَعَيْ ما يَسْمَعُ والعَمَلِ به
وبالبَصَرِ : الاعتبارَ بما يَرَى ونُورَ القَلْبِ الذي يَخْرُجُ بهِ من الحَيْرَةِ
والظُّلْمَةِ إلى الهدى . وَرَثَ النِّارَ لغةٌ في أَرَثَ وهي الوِرْثَةُ
وتَوَرِثَ النِّارَ : تَحَرَّيْكَهَا لِتَشْتَعِلَ " وقد تقدّم . " ووَرَثَانُ كَسَكَرَانَ
: ع " قال الرّاعِي : .

فَغَدَا مِنَ الأَرْضِ السَّيِّئَةِ لَمْ يَرْضَهَا . . . واخْتَارَ وَرَثَانًا عَلَيْهَا مَنزِلًا
ويُرْوَى أَرَثَانًا عَلَى البَدَلِ المُطَّارِ فِي هَذَا البَابِ . من المَجَازِ : " الوَرَثُ :
الطَّارِئُ مِنَ الأَشْيَاءِ " . يقال : أَوْرَثَ المَطَّارُ النِّبَاتَ نَعْمَةً . " وَبَدُو
الوَرِثَةِ بالكسْرِ : بَطْنٌ " من العَرَبِ " نُسِبُوا إلى أُمِّهِمْ " نقله ابنُ دُرَيْدٍ